Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى أساس ماذكره "حنين يصحح كرواس قول كل من ابن النديم فى "الفهرست"، وابن القفطى فى "أخبار الحكماء" من أن كتاب الأخلاق نقله حبيش، فنسبه الترجمة إلى حبيش غير صحيحة، إلا إذا عنى صاحبها ترجمته للكتاب إلى اللغة السريانية(٢٢).

والمتتبع لكتب تاريخ العلم العربى يجد كثيرا من الاستشهادات المنقولة عن كتاب الأخلاق لدى كل من: ابن النديم، والقفطى، وابن أبى أصيبعة(٢٣). فصاحب عيون الأنباء فى طبقات الأطباء يستشهد بما جاء فى المقالة الثالثة من كتاب أخلاق النفس، لتصحيح أخطاء المؤرخين فيما يتعلق بحياة جالينوس فهو يعرض لفقرة طويلة من كتاب الأخلاق(٢٤)، كما يستشهد أيضا بأخلاق النفس ليبين الربط بين أمراض البدن وأمراض النفس(٢٥).

ويتفق الباحثون المعاصرون على أن صاحب المختصر هو أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقى (أوائل القرن الرابع الهجرى، والعاشر الميلادى) وهو من النقلة المجيدين، ويقال إن له من الكتب مسائل جمعها من كتاب جالينوس فى الأخلاق، ويبدو أنه العمل الحالى، وقد اعتمد فيه على ترجمة حنين بن إسحق(٢٦).

وفى محاولة كرواس البرهنة على أن مختصر كتاب الأخلاق الذى نشره هو ملخص لكتاب جالينوس، ويقدم لنا عدة نصوص، واستشهادات من:

---

(٢٢) كرواس: المصدر السابق، ص١٢.

(٢٣) ابن أبى أصيبعة، ص٤٧.

(٢٤) ويناقش صاحب عيون الأنباء تاريخ حياة جالينوس ويقول "واستطرف أيضا كيف لم ينتبه إلى فصل ورد فى كتاب الأخلاق تبين فيه غلط تاريخ هذه المدة.. ويضيف، وقد يكون سبب هذا الغلط من التسامح، ويستمر حتى تحصل حجة يصل بها من لم يفحص عن حقائق الأمور.. وهذه نسخة الفصل من كتاب الأخلاق. قال جالينوس"...." ص١١٦.

(٢٥) قال (يقصد جالينوس) فى كتاب أخلاق النفس "كما أنه يعرض للبدن المرض والقبح، فالمرض مثل الصراع والشوصه (ألم البطن) والقبح مثل الحدب وتسقط الرأس وقرعه، كذلك يعرض للنفس مرض وقبح فمرضها كالغضب، وقبحها كالجهل" ابن أبى أصيبعة، ص١٣١.

(٢٦) كرواس: مقدمة تحقيق مختصر كتاب الأخلاق، ص ٢٣، ٢٤، ود. ماجد فخرى، المرجع السابق، ص٢١٧، وقسطنطين زريق هوامش تحقيق كتاب مسكويه تهذيب الأخلاق، الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٦٦،ص٣٣١.